

2019

مشروع قانون أساسي

يتعلق بالموافقة على بروتوكول اتفاق ممضى في 30 مارس 2019 بين حكومة

الجمهورية التونسية وحكومة الجمهورية الإيطالية حول برنامج تحسين البنية التحتية

والخدمات المدرسية في المرحلة الابتدائية وملحقه

فصل وحيد :

تتم الموافقة على بروتوكول الاتفاق وملحقه، الممضى بتونس في 30 مارس 2019 بين

حكومة الجمهورية التونسية وحكومة الجمهورية الإيطالية حول برنامج تحسين البنية التحتية

والخدمات المدرسية في المرحلة الابتدائية والملحق بهذا القانون الأساسي.

2019

مجلس نواب الشعب الصوّرات
10 سبتمبر 2019
رئيس الإدارة /.....

شرح الأسباب
مشروع قانون أساسي

يتعلق بالموافقة على بروتوكول الاتفاق

بين حكومة الجمهورية التونسية وحكومة الجمهورية الإيطالية
المتعلق بمشروع تحسين البنية التحتية والخدمات التربوية بالمرحلة الابتدائية وملحقه

يهدف مشروع القانون المعروض إلى الموافقة على بروتوكول الاتفاق المبرم بتونس بتاريخ 30 أبريل 2019 والمتعلق بتمويل "برنامج تحسين البنية التحتية والخدمات التربوية بالمرحلة الابتدائية"، وذلك تطبيقاً لأحكام الفصل 67 من الدستور.

الإطار العام:

يندرج هذا المشروع في إطار السعي إلى تكريس مبادئ الإنصاف وتكافؤ الفرص وإرساء مقومات الجودة، بالإضافة إلى توفير الظروف الملائمة والإمكانيات الضرورية لتطوير التعليم الابتدائي الذي يعتبر الركيزة الأولى لبناء الرأس المال البشري، كما يهدف للتصدي للفسل المدرسي والانقطاع المبكر عن الدراسة، وتوفير فضاء مدرسي جذاب وقادر على أداء وظائفه على أكمل وجه...

ووعياً بأهمية قطاع التربية والتعليم ودوره في تأطير الموارد البشرية وتأهيلها لتكون عنصراً فاعلاً ومحورياً في تقدّم الشعوب والارتقاء بها في جميع المجالات، فإن إنجاز هذا المشروع سيقدّم إضافة في مسار إرساء منظومة تعليمية تكفل الحق في تعليم لائق وجيد لجميع أبنائنا دون تمييز أو إقصاء وتشجّعهم على المضيّ قدماً في سبيل طلب العلم والتعلم.

وتعتبر المرحلة الابتدائية اللبنة الأولى في بناء المعارف ونحت ملامح الأفراد وترسيخ الانتماء للوطن، كما تسهم بصفة فعالة في إعداد ناشئة منتشبة بقيم المواطنة، معتزةً بهويتها، فاعلة وقادرة على البناء والتطوير. لذا يعتبر تحسين هذه المرحلة والرقى بها وتطويرها على جميع المستويات عاملاً مهماً في دعم عملية الإصلاح التربوي الشامل وضمان حق جميع الأطفال في تعليم ذو جودة عالية.

1- أهداف البرنامج:

ويهدف هذا البرنامج إلى تحسين ظروف الدراسة بالمدارس الابتدائية وضمان جودة التعليم وتحقيق مبادئ الإنصاف وتكافؤ الفرص والتميز الإيجابي، وذلك من خلال:

مساندة مجهود الدولة في تعميم السنة التحضيرية: من خلال توفير الفضاءات والتجهيزات اللازمة وبالتالي الرفع من نسبة تغطية المدارس العمومية والمساهمة في تعميم هذه الخدمة لكافة الأطفال في سن الخامسة،

توفير فضاء مدرسي لائق: من خلال صيانة وتهينة المدارس ذات البنية التحتية المهترئة وتوفير ما تفتقر إليه من مرافق ضرورية (مجموعات صحية، تجهيزات). حيث أن تحسين ظروف الدراسة من خلال أعمال الصيانة وتزويد المدارس بالتجهيزات التربوية اللازمة لضمان حسن سير الدروس ستمكّن المدارس من:

« خلق ظروف طيبة للدراسة،

« تأمين صحة وسلامة التلميذ والمربي وحمايتهم.

مجلس نواب الشعب المعارف
10 سبتمبر 2019
رئيس الإدارة /

كما أن توفير الظروف الصحية الطيبة للتلاميذ سيساعد على تحسين الخدمة التربوية والتقليص من انتشار بعض الأمراض والأوبئة (كالتهاب الكبد الفيروسي) بين التلاميذ.

- الحد من الفشل المدرسي والانقطاع عن الدراسة: وذلك بتأمين الخدمات الضرورية للتلاميذ وخصوصا الأكلة المدرسية، مما يستوجب توفير مطاعم مدرسية تحترم شروط الصحة والسلامة. حيث ان توفير خدمات الإطعام المدرسي سيمكّن من الترفيع في عدد المنتفعين بهذه الخدمات، وخاصة بالنسبة للتلاميذ الذين يقطعون مسافات طويلة للوصول الى مدارسهم مما سيساعدهم على مزيد التركيز في دراستهم وبالتالي تحسين نتائجهم الدراسية،
- توفير نفس الحظوظ في التعليم لكافة التلاميذ: وذلك من خلال تحسين البنية التحتية وتوفير المرافق الضرورية.

كل هذا سيساهم في تحسين المناخ المدرسي والحد من الرسوب والتغيب.

2- مكونات البرنامج :

يقوم البرنامج على المكونات التالية:

- تهيئة وتجهيز المدارس
- بناء وتجهيز الأقسام التحضيرية
- بناء وتجهيز المطاعم المدرسية
- بناء وتهيئة المجموعات الصحية

وتشمل هذه المكونات 260 مدرسة موزعة كالتالي :

- تهيئة 240 مدرسة وتجهيز 1385 قاعة بـ 264 مدرسة
 - بناء وتجهيز 162 أقسام تحضيرية
 - بناء وتجهيز 92 مطعم مدرسي و 3 منظومات تجريبية لتوزيع الاكلة المدرسية على مجموعة من المدارس المجاورة
 - بناء وتجهيز 171 مجموعة صحية
- وينتظر أن تستفيد كل مدرسة بجملة من التدخلات المتكاملة للاستجابة الأمثل لحاجياتها، مع العلم أن قائمة المدارس المستفيدة سيتم تحيينها من قبل وزارة التربية والمصادقة عليها بصفة دورية من قبل لجنة متابعة البرنامج.

ويتولى إنجاز المشروع وزارة التربية والهيكل الجهوية التابعة لها مع تعيين منسق مسؤول عن البرنامج. وينتظر أن تمتد فترة الإنجاز على 5 سنوات.

3- قيمة التمويل

يندرج هذا التمويل في إطار تنفيذ مذكرة التفاهم للتعاون من أجل التنمية للفترة 2017-2020 المبرمة بمناسبة زيارة السيد رئيس الجمهورية إلى إيطاليا يوم 09 فيفري 2017.

وتقدر القيمة الجمالية للقروض المخصص للبرنامج بـ 25 مليون أورو أي ما يعادل حوالي 79 مليون دينار، مع العلم أن الكلفة الجمالية للبرنامج تناهز 31.5 مليون أورو منها 6.5 مليون أورو (20.5%) يتحملها الجانب التونسي وتشمل إنجاز الدراسات وملفات طلب العروض وكذلك الأداءات.

تتمثل الشروط المالية للقرض فيما يلي:

- فترة السداد: 25 سنة منها فترة إمهال بـ 5 سنوات
- نسبة الفائدة: تقدر بـ 1% سنويا
- وهو ما يمثل عنصر هبة بـ 52% .

وينتظر صرف هذا القرض على أربعة أقساط سنوية تبلغ 2.5 مليون أورو (القسط الأول) و 7.5 مليون أورو بالنسبة لكل قسط من الأقساط الأربعة المتبقية. ويتم صرف الأقساط عند الاستجابة لشروط بلوغ نسبة التعهدات 60% ونسبة السحوبات 30 % مع المصادقة على تقارير الإنجاز من قبل مكتب تدقيق « société d'Audit » مستقل يقوم بعمليات الرقابة المحاسبية والاجرائية للمشروع، وتمول خدماتها من قبل الجانب الإيطالي.

ذلك هو القرض من مشروع القانون المصاحب.